مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 05 (02) ديسمبر 2021 ص ص 49-70

دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال

The role of preparatory education in the development of children's language skills

هاجر حواس[1]* يحي بشلاغم[2]

[1] جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان (الجزائر).

البريد الالكتروني: rawanesamy13@gmail.com

[2] جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان (الجزائر).

البريدي الالكتروني: bech-yah@yahoo.fr

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2021-09-06	2021-09-23	2021-12-01

الملخص:

يهدف هذا البحث الى مدى إسهام التربية التحضيرية كنوع من التعليم المسبق في تنمية المهارات اللغوية للطفل، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة الدراسة وتمت الاستعانة باستبيان مقسم الى 04 محاور تم بناؤه من طرف الباحثة. بحيث تم تطبيقه على 100 معلم ومعلمة ممن درسوا الاقسام التحضيرية موزعين على 06 ولايات وقد تم التوصل الى أن التربية التحضيرية تسهم في تنمية المهارات اللغوية الأربعة عند الطفل.وفي ضوء هذه النتائج تقترح الدراسة العمل على إثراء المناهج الدراسية الخاصة بفئة ما قبل التمدرس الاجباري من الناحية اللغوية خاصة، باعتبارها مرحلة ذهبية لبناء اللسان عند الطفل

الكلمات المفتاحية: *التربية التحضيرية ؛ المهارات اللغوية.*

Abstract:

This research aims at the extent to which preparatory education as a type of pre-education contributes to the development of the child's language skills, using the descriptive analytical approach appropriate to the nature of study. It was applied to 100 male and female teachers who studies the preparatory departments distributed over 06 states. It was concluded that preparatory education contributes to the development of the four language skills of the child. In light of these results, the study proposes to work on

* **المؤلف المرسل**

enriching the curricula of the pre-compulsory pre-school class from a linguistic point of view, in particular, as it a golden stage for building a child's tongue.

Keywords; *Preparatory Education, language skills.*

مقدمة:

إن اللغة على اختلاف بيئاتها تبقى ضرورة ملحة تستوجب تعلمها وممارستها بمهاراتها التي ينال بها الفرد الخبرة في تبادلها وتداولها مع مختلف الافراد، سوآءا كانت الاسرة او الاقران او افراد المجتمع فالاختلاط والامتزاج يسرع من عملية تنمية واكتساب الخبرات والمهارات بقدر توسع العلاقات بالآخرين.

وتؤكد نتائج البحوث أن العلاقات التي تسودها السعادة والمحبة تمثل جوانب حيوية في تطور المهارات اللغوية؛ وأن ارتباط الصغار بالكبار والاتصال بهم من خلال عملية التفاعل والتنشئة الاجتماعية يعتبر من الاستجابات المهمة والمؤثرة في تطوير لغة الفرد صغيراً وذات انعكاسات إيجابية على لغته كبيراً (Nadel & Camaioy, 1993). وتشير بعض الدراسات أن الخبرات الأولى التي يكتسبها الطفل ويتعلمها في مراحل الطفولة المبكرة عن طريق المثيرات البيئية وأساليب التطبيع والتنشئة الاجتماعية ووسائل الأعلام المختلفة؛ تؤثر بدور فعال على الحصيلة اللغوية، كما تسهم بالقدر الأكبر في إثراء الجانب اللغوي والتواصل اللفظي الإنساني (Harris, 2002).

يرى جون بياجيه John Piaget ان الأفكار والمفاهيم تكتسب من المجتمع ويؤكد ان اللغة هي الوسيلة الأساسية في اكتسابها ونموها ونمو المخططات العقلية المنبثقة والمتصورة عنها في السياق الاجتماعي. (طعيمة، 2009)

فاللغة تحدد وتميز الأشياء والاحداث وتجعل لكل منها هوية وتنقلها من عالمها المحسوس الى عالم ذهني مجرد، ولذلك فان اللغة في رأي بياجيه Piaget تساعد الطفل على تصنيف ادراكاته في ذهنه، وعلى التفكير المستمر في العلاقات الدقيقة بينها، كما انها تدفعه بصورة

مستمرة الى الابتكار لان الفرد عندما يعبر عن أفكاره ومعارفه المكتسبة ويبلورها في ذهنه إنما يستخدم عناصر اللغة بطريقته الخاصة ضمن عمليات ابتكارية ذهنية متميزة.

واللغة هي سلسلة من المهارات يمكن التعبير عنها بأشكال مختلفة كالقراءة والاستماع والتحدث والكتابة (Aiead & Faek, 2004).

وعليه فان المهارات اللغوية بمختلف أشكالها تعتبر أحد الجوانب الرئيسية المهمة للنمو العقلي وبخاصة في مراحل الطفولة الأولى، لذلك كان تركيز علم اللغة وعلم النفس النمو منصباً على أهمية اللغة في التواصل الشفوي والتعبيري من خلال استخدام برامج تدريبية لتنمية هذه المهارات وزيادة مستوى التطور المعرفي عن الأفراد (Neuman& Ross 2008).

ومنهاج التربية التحضيرية جاء فيه القدر الكافي من النشاطات اللغوية التي تستحث المهارات اللغوية الأربع التي تتوافق وطفل مرحلة ما قبل المدرسي، الا انه مازال مثيرا للجدل بين الاولياء الذين يستعجلون بداية تعلم أبنائهم القراءة والكتابة وبين المختصين الذين يروا ان هناك مغالطة يقع فيها بعض الاولياء فيما يخص ادراكهم الاختلاف الموجود بين التمدر س المسبقو التمدرس اللااجباري.

على الرغم من الجهود التي يبذلها التربويين والمربيين في مثل هذه المرحلة الا ان الطفل يظل فيها في المستوى الشفهي، وان توفرت الأنشطة التي تستحث القراءةو الكتابة. (الدليل المنهجي، 1996)

و عليه جاءت الدراسة الحالية بعنوان دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية للطفل فضولا منا لمعرفة مدى اسهام هذا النوع من التعليم المبكر في تنمية المهارات الأساسية للغة من خلال دراسة استقصائية ميدانية.

1. اشكـــاليـة الدراســـة:

يعتقد جلين دومان Glenn Doman ان كل طفل يولد بامكانات عقلية هائلة ويمكن تطويرها عن طريق تحفيز دماغ الطفل، فتعليم الاطفال لا يبدأ في السادسة بل منذ الساعات الأولى لرؤيتهم نور الحياة. (أديب، 2018)

وأشارت المديرة التنفيذية لليونيسف، السيدة هنريتا فور Henrietta Fore أن التعليم قبل الإبتدائي هو الأساس التعليمي لأطفالنا، وكل مرحلة تعليمية تعقبها تعتمد على نجاحها، ومع ذلك يوجد عدد كبير جدا من الاطفال في العالم محرومون من هذه الفرصة.

وفي اول تقرير عالمي تعده هيئة الامم المتحدة للطفولة UNICEF حول التعليم قبل الابتدائي كشف من خلاله انه إذا التحق الأطفال بسنة واحدة على الاقل من التعليم قبل الابتدائي، فقد تزيد أرجحية أن يتمكنوا من تطوير المهارات الحاسمة التي يحتاجونها للنجاح في مدارسهم وتقل أرجحية أن يضطروا لإعادة الصفوف أو ترك المدرسة. وتزيد الارجحية أن يحقق الاطفال الذين يحصلون على التعليم قبل الابتدائي المستوى المطلوب في المهارات المبكرة للقراءة والحساب بمقدار الضعفين مقارنة بالأطفال غير الحاصلين على التعليم المبكر.

لذلك فمرحلة ما قبل المدرسة بيئة مبكرة ومهمة لتحسين مسارات تطور اللغة عند الطفل، فالمعلمون يسعون لتحقيق الاهداف الخاصة بتنمية وتحفيز اللغة عند الأطفال قدر الإمكان باعتبارهم جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية من خلال تنمية قدرتهم على الاستماع والتأمل والتعبير عن آرائهم لتطوير استخدامهم للغة المنطوقة والمفردات والمفاهيم وطرح الأسئلة والقدرة على مناقشة والتواصل مع الآخرين، وتنمية الاهتمام بالغة المكتوبة وفهم الرموز والصور والنصوص والوسائط المختلفة، ولتطوير قدراتهم الإبداعية (Norling & Lillvist, 2016).

أما سارشو Sarcho وسبودك Spodek (2007) فقد اجروا مراجعة مع التركيز على كيفية تطور اللغة ودور المعلم والخبرات المتعلقة بالعلاقة بين اللغة المنطوقة والمكتوبة، وركزت الدراسة على السياق الثقافي فيما يتعلق بالتطور المعرفي، وخلصت إلى أن برنامج اللغة الفعال يجب أن يشمل كلا من الأنشطة الإستقبالية (الاستماع والقراءة) والتعبيرية (التحدثو الكتابة)،

وذكروا أن التركيز في مرحلة ما قبل المدرسة يجب أن يكون على تجارب اللغة الشفوية وشددوا على أن اللغة تتطور في السياقات الثقافية بالتفاعل مع الكبار والأقران،وهذا ما يتطابق مع فيجوتسكي (Brodin & Renblad, 2014).

وبما أن التربية التحضيرية في الجزائر تعتبر شكل من أشكال التعلم المبكر المدرج بالإبتدائيات والتي تعنى من خلال برنامجها التعليمي بأهم مرحلة عمرية وهي فترة ما قبل التمدرس الفعلي، ارتأينا ان نعمل دراسة استقصائية فيما إذا كان هذا النوع من التعليم قد لعب دورا مهما في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال ام لا، ومنه تحددت مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

هل التربية التحضيرية لها دور في تنمية المهارات اللغوية عند الاطفال؟

والذي يتفرع إلى التساؤلات التالية:

هل التربية التحضيرية لها الدور في تنمية مهارات الاستماع عند الأطفال؟

هل التربية التحضيرية لها الدور في تنمية مهارات المحادثة عند الأطفال؟

هل التربية التحضيرية لها الدور في تنمية مهارات القراءة عند الأطفال؟

هل التربية التحضيرية لها الدور في تنمية مهارات الكتابة عند الأطفال؟

2. فرضيات الدراسة:

بما ان الفرضية هي حل مؤقت ارتأينا ان تكون الفرضيات التالية كحل مؤقت لاشكالية الدراسة، ومنه جاءت الفرضية الاساسية في الصيغة التالية:

التربية التحضيرية لها الدور في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال.

والتي بدورها جاءت في شكل فرضيات فرعية تمثلت فيما يلي:

التربية التحضيرية لها الدور في تنمية مهارات الاستماع عند الأطفال.

التربية التحضيرية لها الدور في تنمية مهارات المحادثة عند الأطفال.

التربية التحضيرية لها الدور في تنمية مهارات القراءة عند الأطفال.

التربية التحضيرية لها الدور في تنمية مهارات الكتابة عند الأطفال.

3.أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مدى اسهام التعليم التحضيري ومدى تأثيره كنوع من التعليم المسبق للتمدرسالاجباري على نمو المهار ات اللغوية للطفل.

4. أهمية الدراسة:

تمثلت اهمية الدراسة في تسليط الضوء على مرحلة ذهبية من عمر الفرد والتي تعتبر بيئة جد حساسة وخصبة وهي مرحلة الطفولة والى اي درجة تستفيد هذه الاخيرة من التعليم المبكر (التربية التحضيرية) فيما يخص تنمية وتطوير المهارات الاساسية الاربع للغة والقدرة على توظيفها لاحقا.

5. مصطلحات الدراسة:

1.5 التحديد الاصطلاحي:

1.1.5 التربية التحضيرية Preparatory Education :

جاء في القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 مؤرخ في 15 محرم 1429 الموافق ل 23 يناير سنة 2008 المادة 38 مايلي: التربية التحضيرية بمفهوم هذا القانون هي المرحلة الاخيرة للتربية ما قبل المدرسية وهي التي تحضر الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 5و 6 سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

2.1.5 المهارات اللغوية language skills :

المهارة: تعرف في علم النفس: بانها السرعة والدقة في اداء عمل من الأعمال مع الاقتصاد في الوقت المبذول،وقد يكون هذا العمل بسيطا او مركبا. (محمدوزميله، 2008)

المهارات اللغوية: هي أربع مهارات تمثلت في كل من الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة و التي تعتبر اهداف اساسية يسعى كل معلم لاكتسابها عند المتعلم. (عليوة، 2008)

2.5 التحديد الاجرائي:

1.2.5 التربية التحضيرية Preparatory Education:

هي نوع من التربية التي تعنى بالتعليم المبكر الذي يستهدف تحضير الطفل ذو 5 سنوات الى المرحلة الاجبارية من التمدرس والتي تعقبها.

2.2.5 المهارات اللغوية language skills:

وهي المهارات الاساسية التي تسمح للمتعلم بانتاج لغة منطوقة ومكتوبة ومقروءة تمكنه من توظيفها لينقل بها خبراته وتعلماته بدون اخطاء وتناسبا مع عمره الزمني.

6. الدراسات السابقة:

1.6 دراسة البطوطي 1996: بعنوان فاعلية برنامج مقترح لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة. وقد هدفت الى محاولة التحقق من كفاءة وفعالية برنامج لتنمية المهارات اللغوية من رفعه لمستوى هذه الأخيرة لاطفال ما قبل المدرسة. تكونت عينة الدراسة من 60 طفلا وزعوا على مجموعتين متساويتين، مجموعة تجريبية 30 طفلا طبق عليها البرنامج التربوي، ومجموعة ضابطة 30 طفلا استخدمت معها االطريقة التقليدية في التدريس. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي. بتطبيق اختبار الذكاء هاريس، استمارة بيانات خاصة بالطفل والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، المقياس الفرعي الخامس للنمو النفسي لطفل ما قبل المدرسة (مقياس اللغة). توصلت نتائج الدراسة الى ارتفاع مستوى المهارات اللغوية بالمجموعة التجريبية عند القياس البعدي عنه عند القياس القبلي على مقياس اللغة

ارتفاعا ذا دلالة إحصائية. وارتفاع مستوى المهارات اللغوية ارتفاعا ذا دلالة إحصائية عند القياس البعدي على مقياس اللغة للمجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة.

2.6 دراسة نقولا 1996: بعنون فاعلية برنامج في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة. وقد هدفت الى معرفة مدى تأثير البرنامج في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة. تكونت عينة الدراسة من 80 طفلا في المرحلة العمرية بين 4-6 سنوات وقسمت لمجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي. وذلك بتطبيق استمارة جمع المعلومات الخاصة بالطفل، بطاقة ملاحظة، مقياس القدرات النفسية اللغوية لدى الأطفال. توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة الدراسة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج. كما توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في ابعاد التعبير بالحركة، والترابط السمعي الصوتي بعد تطبيق البرنامج.

3.6 دراسة ديكنسون وتابورز (2002) Dickinson & Tabors : بعنوان تعزيز اللغة والأدب في الفصول الدراسية وفي المنزل لرياض الاطفال. وقد هدفت الى الكشف عن عوامل القوة في المنزل وبرامج التعلم في رياض الاطفال في بناء لغة واساس تعليمي قويان. تكونت عينة الدراسة من 74 طفلا من مرحلة ما قبل المدرسة الى الصف السابع (دراسة تتبعية). استخدم الباحثان المنهج التجريبي بدراسة طولية قصد تاثير عوامل ومتغيرات وبشكل متكرر خلال فترة زمنية طولية نسبيا. وقد تمثلت أدوات الدراسة في اجراء مقابلات مع الاطفال في كل من المنزل مع الام والروضة مع المعلمة، استخدام بطارية التقييم اللغوي لتقيم المهارات اللغوية بمرحلة ما قبل المدرسة بما في ذلك فهم المعاني، الكلمات، الحروف، الكتابة، القراءة المبكرة، والوعي بأصوات الحروف. خلصت نتائج الدراسة، الى أن الطفولة

المبكرة هي اساس اكتساب الاطفال للغة ومهاراتها، وبناء اساس اكتساب الاطفال للغة ومهاراتها وبناء اسس للغة ثرية تسهم في النمو اللغوي المستقبلي.

4.6 دراسة العتيبي 2017: بعنوان معتقدات المعلمات حول أثر تعلم اطفال الروضة الدولية للغات الاجنبية على المهارات اللغوية للغة العربية. وقد هدفت الى معرفة معتقدات المعلمات حول أثر تعليم الاطفال في الروضة الدولية للغات الاجنبية على المهارات اللغوية للغة العربية. والتعرف على اختلاف معتقدات معلمات الروضة حول تاثيرات تعلم اللغة الاجنبية على اكتساب طفل الروضة المهارات اللغوية وفق متغيري المؤهل و التخصص. تمثلت عينة الدراسة في 136 معلمة من معلمات الروضات التي تعتمد برامج تعليمية دولية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وذلك بتطبيق استبانة مصممة متكونة من 28عبارة موزعة على 04 محاور. وقد خلصت الى أن تقديرات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الاجنبية على مهارات القراءة والكتابة والاستماع عالية. بينما كانت الدرجة متوسطة في مهارة التحدث.

5.6 دراسة رونبلاد وروبين Brodin & Renblad 2018 : بعنوان تحسين مهارات اللغة والنطق لدى أطفال ما قبل المدرسة. هدفت الى مدى تعزيز التواصل من خلال القراءة الجهرية ورواية القصص. تم تطبيق هذه الدراسة على 11 روضة و 23 وحدة أطفال شملتا 573 طفلا. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. وبتطبيق استبيان يحتوي على 15 سؤال مع 54 بند فرعي على مستوى المجموعة من قبل الموظفين. أظهرت النتائج أن القراءة بصوت عال وسرد القصص كانا يستخدمان بشكل مستمر وهذا ما ساعد الاطفال على تطوير تواصلهم فيما يتعلق بالكلام وتطوير المفاهيم.

التعليق عن الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة لاحظنا ان كل الدراسات التي عرضت كانت تنصب حول دراسة اللغة عند طفل ما قبل المدرسة من جوانب مختلفة وهذا ما ابدته العلاقة مع الدراسة الحالية كونها هي الاخرى ولت الاهتمام بهذا الطرح، فنجدها اتفقت من حيث:

الهدف: مع كل من دراسة البطوطي 1996، ودراسة ديكنسون وتابورز2002، ودراسة العتيبي 2017.

عينة الدراسة: توافقت مع دراسة العتيبي 2017 ورونبلاد وروبين 2018.

أدوات الدراسة: توافقت الدراسة الحالية مع كل من دراسة العتيبي 2017 ودراسة رونبلاد وبرودين 2018 كونهما اعتمدا تصميم استبيان.

منهج الدراسة: بما ان الدراسة الحالية هي دراسة استقصائية موجهة الى فئة معلمات الطور الابتدائي فقد اتفقت هذه الاخيرة مع كل من دراسة العتيبي 2017 ودراسة رونبلاد وبرودين 2018 من حيث اعتمادها المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب وطبيعة هذه الدراسة.

7. التربية التحضيرية

إن التربية التحضيرية هي شكل من أشكال التعليم المبكر المدرج بالابتدائيات جاء الاهتمام بها من طرف وزارة التربية الوطنية من خلال بناء منهج خاص حتى تتوفر ظروف التكفل النو عي للطفولة الصغرى، هذا النوع من التعليم ليس نظاما تعليميا صارما مثلما هو الحال مع أقسام السنة الأولى من التعليم الابتدائي، وانما هو نوع من التعليم الذي يغلب عليه طابع التلقائية والحرية واللعب، وقد بدأ في تطبيق هذا المنهاج سنة 2004 وتم تعميمه في معظم المدار س الابتدائية على مستوى الوطن.

1.7 تعريف التربية التحضيرية:

جاء في القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04 -08المؤر ّخ في 15المحر ّم عام 1429 الموافق لـ 23 يناير سنة 2008 المادة 38 ما يلي:

التربية التحضيرية بمفهوم هذا القانون هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسية وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس (5) وست (6) سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

2.7 القسم التحضيري:

هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 4-6 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيز اتها ووسائلها البيداغوجية، كما أنّها المكان المؤسساتي الذي تنظر فيه المربية للطفل على أنّه مازال طفلا وليس تلميذا وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة و الحساب (الدليل التطبيقي، 2008)

3.7 خصائص طفل القسم التحضيري:

يمرّ الطفل في مرحلة التربية التحضيرية بأهم مرحلة تربوية، فهي المرحلة الحاسمة في تشكيل أساسيات نموه من النواحي المختلفة: الجسمية، العقلية، الاجتماعية والانفعالية. (الدليل التطبيقي، 2008).

1.3.7 خصائصه النمائية:

يتميز طفل مرحلة هذا السن بالخصائص التالية:

1.1.3.7 الجانب الفيزيولوجي:

- كون الدماغ حساسا للكثير من الكيمياويات التي تؤذيه ولا تؤذي الراشد.
- يلتهم الدماغ ربع ما يستهلكه الجسم من الأوكسجين.
- إذا انقطع الأكسجين عن الدماغ لمدة 15 ثانية يختل عمله، ويموت الطفل بعد 4 دقائق.

2.1.3.7 الجانب الوجداني/ الاجتماعي:

- يعالج الطفل خوفه بنفسه من غيره إذ يبدأ بإدراك محيطه الحقيقي فيزول خوفه تدريجيا.
- يزداد ميله إلى الغير وحبه للتعاون فيرغب في مساعدة أهله على الأعمال المنزلية.

– تشتد محاولات الطفل للاستقلال عن الوالدين وتبدأ مرحلة الاهتمام بجنس الوالدين.

– يحب الاشتراك في الألعاب لكنه يرفض في البداية التقييد بقواعدها فيتمرد إلى أن يتعلم تدريجيا احترام هذه القواعد. (الدليل التطبيقي، 2008)

3.1.3.7 الجانب العقلي/ المعرفي:

– تظهر بوادر التفكير المنطقي والاستدلال المجرد ويقل ارتباط التفكير بالحس تدريجيا.

– تغلب منطق التفكير العملي (المحاولة والخطاء) على منطق الفكر.

4.7 المساعي والإستراتيجيات:

يقتضي تنفيذ المنهاج على أساس المقاربة بالكفاءات في مرحلة التربية التحضيرية انتقاء مساعي واستراتيجيات ملائمة لطبيعة الكفاءات المستهدفة وخصائص سيرورة التعلم الخاصة بالطفولة الصغرى، وإعداد وإنجاز وضعيات تعلمية التي يكون فيها الطفل صانعا لمعارفه المتنوعة ومكتشفا للمساعي التي اعتمدها في بنائها. وهذا يتطلب تنويعا في المساعي والاستراتيجيات عند إعداد

وإنجاز الوضعيات التعلمية من قبل المربية لأنّ الأطفال يتباينون في مساعي تعلماتهم تجاه الوضعية التعلمية نفسها. (منهاج التحضيري، 2008)

5.7 ملمح الطفل في نهاية مرحلة التربية التحضيرية:

1.5.7في المجال اللّغوي/الاتصالي:

يتحدّث ويعبّر بصفة سليمة.

– يبحث ويتساءل على معاني ومدلولات الكلمات.

– يستعمل الجمل الاسمية والفعلية المفيدة متجاوزا استعمال الكلمة/الجملة. (الدليل التطبيقي، 2008)

8. المهـارات اللغويــة:

تعرف المهارات اللغوية الأربع (أو مهارات تعلم اللغة الأربع) على أنها مجموعة من أربع قدرات تسمح للفرد بفهم وإنتاج لغة منطوقة من أجل التواصل الشخصي الفعال. وهذه المهارات هي الاستماع Listening والتحدث Speaking والقراءة Reading والكتابة Writing.

وفي سياق الحديث عن اكتساب اللغة الأولى (اللغة الأم)، فإنه يتم اكتساب المهارات الأربع في الغالب بترتيب الاستماع أولاً، ثم التحدث، ثم القراءةوأخيراً الكتابة. و لهذا السبب، غالباً ما تعرف هذه القدرات بمهارات LSRW .(توركواز بوست، 2020)

1.8 ما هو الاستماع Listening ؟

يعتبر الاستماع أول مهارة لغوية نكتسبها في لغتنا الأم. وهو ما يعرف بمهارة الاستقبال، أو المهارة المجهولة أو السلبية، وهي تتطلب منا استخدام آذاننا وأدمغتنا لفهم اللغة مباشرة أثناء التحدث إلينا.

وبما أن الاستماع هو مهارة لغة استقبالية، فعادة ما يجد المتعلمون أنها أصعب مهارات اللغة.وذلك غالباً لأنهم يشعرون بضغوط لا داعي لها لفهم كل كلمة.

ويجب أنيتوجه المستمع إلى الجزء المطلوب من الكلام وأن يكون حاضر السمع تماماً . كما يجب أن يكون المستمع منتبهاً للغاية. وهي أول مهارة لغوية طبيعية، تتطلبها جميع اللغات الطبيعية المنطوقة. (توركواز بوست، 2020)

2.8 ما هو الكلام (المحادثة) Speaking ؟

التحدث هو المهارة اللغوية الثانية التي نكتسبها في لغتنا الأم. وهو ما يعرف بالمهارة الإنتاجية، أو المهارة النشطة، حيث يتطلب منا ذلك استخدام اللسان والحنجرة (المنطقة الصوتية Vocal Access) بالإضافة إلى أدمغتنا لإنتاج اللغة بشكل صحيح من خلال الصوت. وتعتبر هذه المهارة هي الثانية بين اثنتين من مهارات اللغة الطبيعية وتعتبر هذه المهارة هي الثانية بين مهارات اللغة الطبيعية الأربع. (توركواز بوست، 2020)

3.8 ما هي القراءة Reading؟

القراءة هي المهارة اللغوية الثالثة والتي قد نكتسبها في لغتنا الأم. وكما هو الحال مع الاستماع، فهي تعد كمهارة استقبال حسية أو سلبية، حيث تتطلب منا استخدام أعيننا وأدمغتنا لفهم المكافئ المكتوب للغة المحكية. وهي واحدة من اثنتين من المهارات اللغوية المصطنعة (المفتعلة)، حيث لا تحتوي جميع اللغات المنطوقة الطبيعية على نظام كتابة.

4.8 ما هي الكتابة Writing؟

تعتبر الكتابة رابع المهارات اللغوية التي قد نكتسبها في لغتنا الأم.

وكما هي الحال في مهارة التحدث، فهي تعد مهارة منتجة أو نشطة، حيث تتطلب منا استخدام أيدينا وأدمغتنا لإنتاج الرموز المكتوبة التي تمثل لغتنا المنطوقة.

وجنبا إلى جنب مع القراءة، تعتبر الكتابة واحدة من اثنتين من المهارات اللغوية المصطنعة، إذ لا تمتلك كل اللغات المنطوقة الطبيعية نظام الكتابة. (توركواز بوست ،2020).

9. إجراءات الدراسة:

1.9 عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من 100 معلما ومعلمة ممن مارسوا التعليم التحضيري وأكملوا السنوات التي بعدها في الولايات التالية: سطيف، تبسة، تيبازة، وهران، برج بوعريريج، بومرداس.

جدول رقم 01: *توزيع العينة من حيث الجنس في 06 ولايات جزائرية*

الولاية / الجنس	سطيف	تبسة	تيبازة	وهران	برج بوعريريج	بومرداس	المجموع
ذكور	02	04	11	06	08	06	37
إناث	08	06	23	09	08	09	63
المجموع	10	10	34	15	16	15	100

2.9 أداة الدراسة:

قامت الباحثة ببناء استبيان خاص بقياس المهارات اللغوية مكون من 66 فقرة على أربع محاور تمثلت في:

محور الاستماع وهي الفقرات من (1-16)، ومحور المحادثة من (17-36)، ومحور القراءة من (37-51)، وأخيرا محور الكتابة من (52-66).

3.9 ثبات وصدق المقياس:

لنتحقق من ثبات المقياس استخدمت طريقة الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، لدرجات عينة الدراسة التي بلغت (45 معلمة ومعلم) من ولاية البليدة لم يدخلوا في عينة الدراسة الفعلية وقد بلغت قيمة معامل الثبات العام للاستبيان (0.80).

وتم التأكد من صدق الأداة بطريقة صدق المحكمين، من خلال عرضها على محكمين ذوي خبرة واختصاص بلغ عددهم 07 محكمين، حيث أشاروا إلى بعض الفقرات التي تم أخذها بعين الاعتبار عند صياغة الأداة بصورتها النهائية، إضافة إلى بعض الفقرات التي تم حذفها والتي بلغت 07 فقرات.

4.9 منهج الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته وطبيعة هذه الدراسة باستخدام استبيان لقياس المهارات اللغوية الأساسية لتلاميذ المرحلة التحضيرية.

5.9 المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية الآتية: المتوسطات الحسابيةو الانحرافات المعياريةو النسب المئوية.

6.9 نتـــائج الدراســـة:

السؤ ال الأول: هل التربية التحضيرية لها الدور في تنمية مهارة الاستماع عند الأطفال؟ للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية الخاصة بمحور الاستماع والمبينة في الجدول التالي:

جدول رقم 02: ***المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والتقديرات الخاصة باستجابات المعلمين والمعلمات في مهـــارة الاستـــماع عنـــد الاطفـــال***

المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
الاستماع	3.62	0.91	% 44	أوافـــق

تفسير النتائج و مناقشتها:

تشير النتائج حسب الشكل رقم 01 إلى أن التقدير **موافق بشدة** حصل على نسبة 18%، في المقابل تحصل التقدير **أوافق** على نسبة 44%، وتعتبر نسبة عالية مقارنة بباقي التقديرات، يليها مباشرة التقدير **غير متأكد** بنسبة 22%، أما التقدير **لا أوافق** فقد بلغت نسبته 13%، يعقبه التقدير **لا أوافق بشدة** بنسبة 03%.

وعليه يمكننا **رفض الفرضية الصفرية** التي تنفي بإثبات دور التربية التحضيرية في تنمية مهارة الاستماع عند الأطفال، **وقبول الفرضية البحثية** التي تنص على: "التربية التحضيرية لها الدور في تنمية مهارة الاستماع عند الأطفال".

ومنه فقد اشارت نتائج الدراسة الخاصة بهذا الفرض إلى أن 44%هي نسبة عالية في استجابات المعلمين والمعلمات فيما يخص إثبات الفرضية البحثية، وبذلك تكون نتائج الدراسة الحالية قد توافقت مع كل من دراسة البطوطي (1996)، ودراسة العتيبي (2017).

شكل رقم 01: ***النسب المئوية لبتقديرات المعلمين والمعلمات في مهـــارة الاستـــماع عنـــد الاطفـــال***

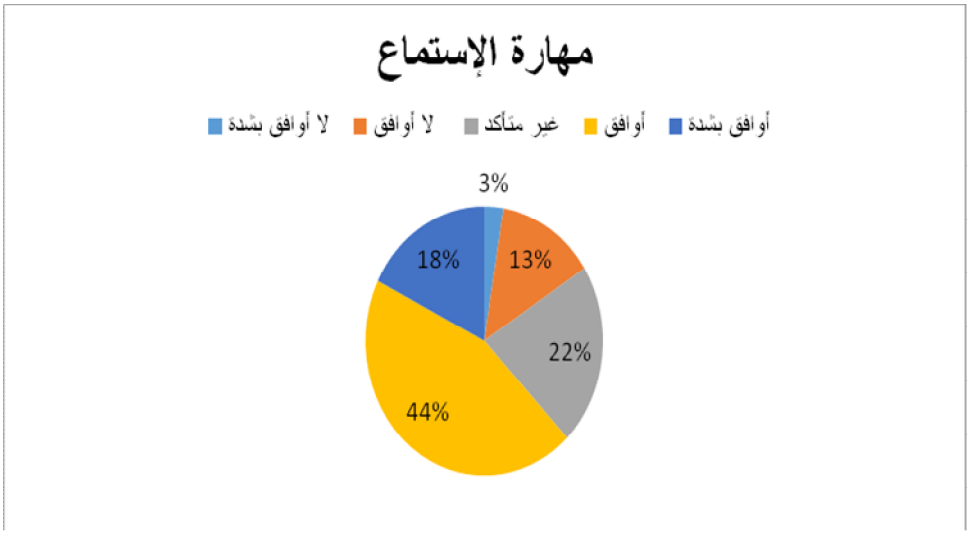

السؤال الثاني: هل التربية التحضيرية لها الدور في تنمية مهارة المحادثة عند الأطفال؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية الخاصة بمحور المحادثة والمبينة في الجدول التالي:

جدول رقم 03: ***المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والتقديرات الخاصة باستجابات المعلمين والمعلمات في مهارة المحادثة عند الاطفال***

المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
المحـــادثة	3.41	0.96	% 49	أوافـــق

تفسير النتائج و مناقشتها:

تشير النتائج حسب الشكل رقم 02 إلى أن التقدير **موافق بشدة** حصل على نسبة 09%، و يوضح الجدول رقم 03 تحصل التقدير **أوافق** على نسبة 49% و هي أكبر نسبة لحد الآن، وتعتبر نسبة عالية مقارنة بباقي التقديرات، يليها مباشرة التقدير **غير متأكد** بنسبة 21%، أما التقدير **لا أوافق** فقد بلغت نسبته 15%، يعقبه التقدير **لا أوافق بشدة** بنسبة 06%.

وعليه يمكننا **رفض الفرضية الصفرية** التي تنفي بإثبات دور التربية التحضيرية في تنمية مهارة المحادثة عند الأطفال، **وقبول الفرضية البحثية** التي تنص على: "التربية التحضيرية لها الدور في تنمية مهارة المحادثة عند الأطفال".

ومنه فقد اشارت نتائج الدراسة الخاصة بهذا الفرض إلى أن 49%هي نسبة عالية في استجابات المعلمين والمعلمات فيما يخص إثبات الفرضية البحثية، وبذلك تكون نتائج الدراسة الحالية قد توافقت مع كل من دراسة نقولا (1996)، ودراسة سارشو Sarcho وسبودك Spodek (2007) و دراسة رونبلاد وروبين Brodin & Renblad (2018).

شكل رقم 02: *النسب المئوية لتقديرات المعلمين والمعلمات في مهـارة المحـادثة عنـد الاطفـال*

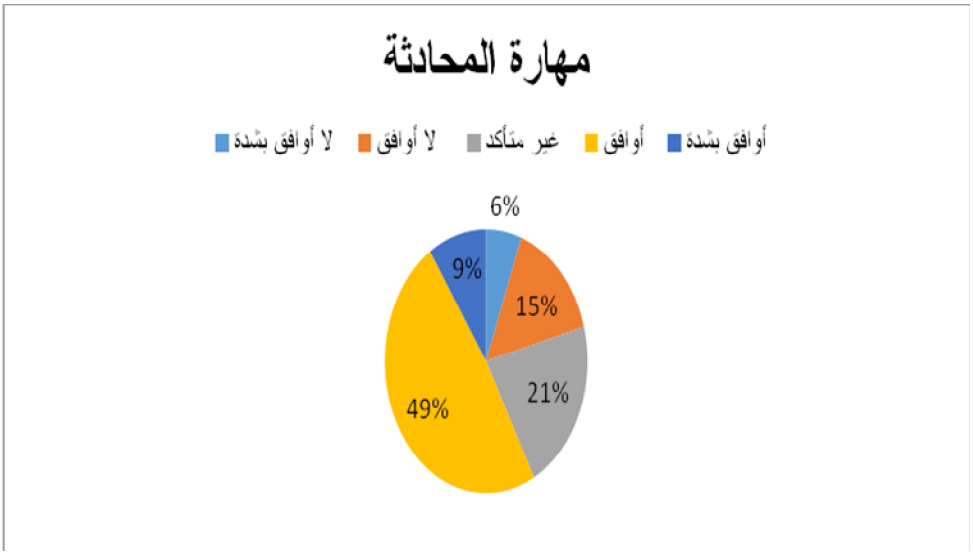

السؤال الثالث: هل التربية التحضيرية لها الدور في تنمية مهارة القراءة عند الأطفال؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية الخاصة بمحور القراءة والمبينة في الجدول التالي:

جدول رقم 04: *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والتقديرات الخاصة باستجابات المعلمين والمعلمات في مهـارة القـراءة عنـد الاطفـال*

المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
القـــراءة	3.10	0.95	% 36	أوافـــق

تفسير النتائج و مناقشتها:

تشير النتائج حسب الشكل رقم 03 إلى أن التقدير **موافق بشدة** حصل على نسبة 05%، في المقابل تحصل التقدير **أوافق** على نسبة 36%، وتعتبر نسبة عالية مقارنة بباقي التقديرات، يليها مباشرة التقدير **غير متأكد** بنسبة 30%، أما التقدير **لا أوافق** فقد بلغت نسبته 22%، يعقبه التقدير **لا أو افق بشدة** بنسبة 07%.

وعليه يمكننا **رفض الفرضية الصفرية** التي تنفي بإثبات دور التربية التحضيرية في تنمية مهارة القراءة عند الأطفال، **وقبول الفرضية البحثية** التي تنص على: "التربية التحضيرية لها الدور في تنمية مهارة االقراءة عند الأطفال".

ومنه فقد اشارت نتائج الدر اسة الخاصة بهذا الفرض إلى أن 36%هي نسبة لا بأس بها في استجابات المعلمين والمعلمات فيما يخص إثبات الفرضية البحثية، وبذلك تكون نتائج الدراسة الحالية قد توافقت مع نتائج دراسة العتيبي (2017) .

شكل رقم 03: النسب المئوية لتقديرات المعلمين والمعلمات فيمهـار ة القـراءة عنـد الاطفـال

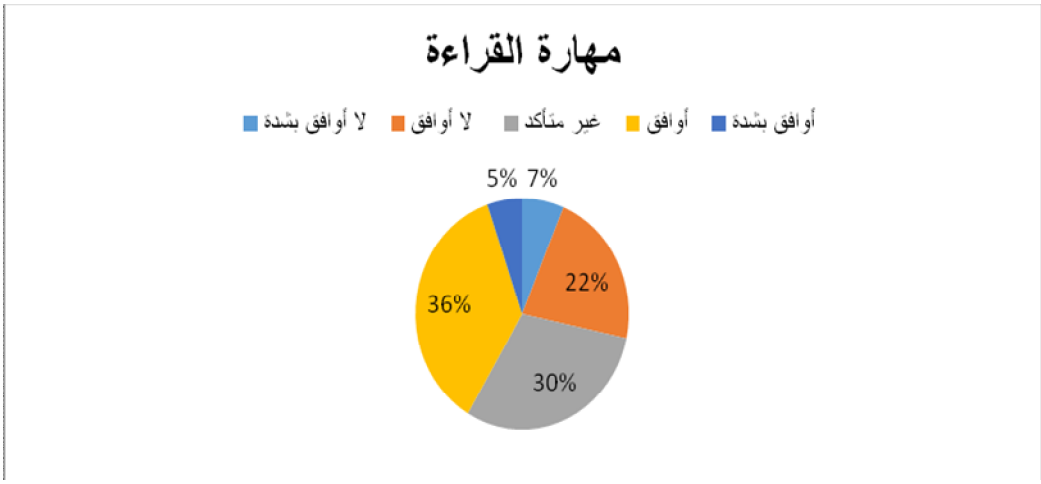

السؤال الرابع: هل التربية التحضيرية لها الدور في تنمية مهارة الكتابة عند الأطفال؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية الخاصة بمحور الكتابة والمبينة في الجدول التالي:

جدول رقم 05: ***المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والتقديرات الخاصة باستجابات المعلمين والمعلمات في مهـارة الكتـابـة عنـد الاطفـال***

المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
الكـتابة	3.28	0.95	% 34	أوافـق

تفسير النتائج و مناقشتها:

تشير النتائج حسب الشكل رقم 04 إلى أن التقدير **موافق بشدة** حصل على نسبة 14%، في المقابل تحصل التقدير **أوافق** على نسبة 34%، وتعتبر نسبة عالية مقارنة بباقي التقديرات، يليها مباشرة التقدير **غير متأكد** بنسبة 24%، أما التقدير **لا أوافق** فقد بلغت نسبته 24%، يعقبه التقدير **لا أوافق بشدة** بنسبة 04%.

وعليه يمكننا **رفض الفرضية الصفرية** التي تنفي بإثبات دور التربية التحضيرية في تنمية مهارة الكتابة عند الأطفال، **وقبول الفرضية البحثية** التي تنص على: "التربية التحضيرية لها الدور في تنمية مهارة الكتابة عند الأطفال".

ومنه فقد اشارت نتائج الدراسة الخاصة بهذا الفرض إلى أن 34%هي نسبة لا بأس بها في استجابات المعلمين والمعلمات فيما يخص إثبات الفرضية البحثية، وبذلك تكون نتائج الدراسة الحالية قد توافقت مع نتائج دراسة العتيبي (2017) .

شكل رقم 04: النسب المئوية لتقديرات المعلمين والمعلمات في مهارة الكتابة عند الاطفال

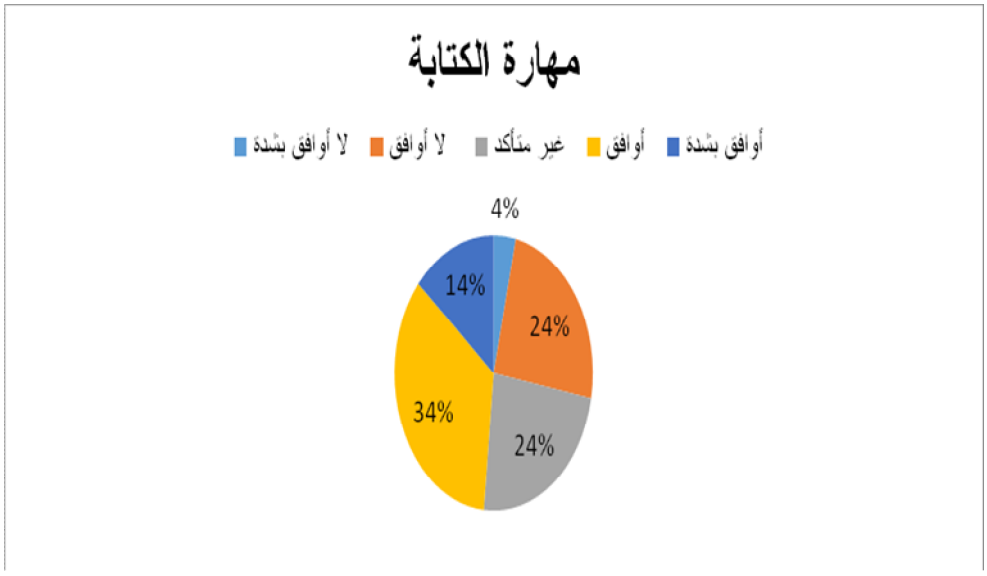

10. خـــاتمة:

إن الدراسة الحالية ما هي إلا تكملة لبحوث أخرى، وكون أن كل عمل علمي لا يخلو من الأخطاء والعثرات فالدراسة هذه كغيرها من الدراسات لم توفي التغطية الشاملة والكاملة للموضوع الحالي،و إن كانت هي إضافة علمية جادة فيما يخص تخصص علم النفس.

إن الدراسة التطبيقية الخاصة بالبحث الحالي جعلتني أطرح عدة أسئلة أخرى فيما يخص موضوع تنمية المهارات اللغوية عند الطفل، ومن خلال إجابات المعلمين التي تحصل فيها التقدير **(غير متأكد)** على المرتبة الثانية من حيث النسبة المئوية في كل المهارات، وكأن المعلم غير متأكد من برنامجه ير جح الكفة لجهة أخرى غيره، جعلني ذلك أفترض أسباب أخرى غير تلك التي تناولتها الدراسة الحالية، كأن يكون:

سبق للطفل أن التحق بروضة خاصة قبل التحاقه بالقسم التحضيري.

استعمال الطفل لأجهزة إلكترونية محملة بتطبيقات أو فيديوهات تنمي مهاراته اللغوية.

متابعة الطفل قنوات تلفزيونية تبث برامج خاصة بالأطفال فقط.

المستوى التعليمي العالي لأحد الوالدين أو كلاهما الذي قد يكون من شأنه تنمية لغة طفلهما مادام هو في احتكاك دائم معهما.

ومنه فإن كانت هذه الافتراضات هي استنتاجات في الوقت نفسه خلصت لها الطالبة من خلال الدراسة الميدانية الخاصة بالورقة البحثية هذه، فإننا نأمل أن تكون كتوصيات أيضا للقيام بدراسات بحثية مكملة للدراسة الحالية أو تقيس جانب أخر من فكرة هذا البحث العلمي.

11. قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

ربيع محمد وزميله(2008). *التدريس المصغر*.دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع، ب ط، ص185، عمان.

اللجنة الوطنية للمناهج (2008). *الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية*، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

اللجنة الوطنية للمناهج (2008). *منهاج التربية التحضيرية*، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

البطوطي، هالة محمد (1996). *برنامج مقترح لتنمية المهارات اللغوية لدى اطفال ما قبل المدرسة*، رسالة ماجيستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر

العتيبي، منال جازع (2017). *معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الاجنبية على المهارات اللغوية للغة العربية*، قسم السياسات التربوية ورياض الأطفال، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

نقولا نرمين (1996). *مدى فعالية برنامج في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة*، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر

تركواز بوست، (2020). *ماهي مهارات اللغة الاربع ؟*،مجلة تنموية اجتماعية مستقلة، نشرت 2020/05/15 الرابط: Turkuazpost.com/post/166.

عبد الحميد عليوة (2008)،*مكانة المهارات اللغوية في طرائق تعليم اللغات*، ديوان العرب، الاحد 10 فبراير 2008 .https://www.diwanalarab.com

المراجع باللغة الأجنبية:

Aiead, M & Faek, N. (2004). "*The linguistic skills and its relation with some variables of the pre-school child: Through cultural study*". Arabic Studies in Psychology, 3(1), 41-95.

Brodin ,J.,& Renblad,K.(2014).*Early childhood educator's perspective of the swedish national currieulum for preschool and quality work*, Early childhood Education Journal,42 (4),1-14.

Brodin ,J.,& Renblad,K.(2018).*Improvement of preschool children's speech and language skills* .Early child development and care journal ,8(1),2019.doi:10.1080/03004430.2018.1564917

Dickinson, Dk, & Tabors, Po (2002).*Fostering language and literacy in classrooms and home.* Young children, 57(2), 10-8.

Harris, S. (2002). *The use of maniplation in the development of prereadiness skills in disadvantaged kindergaten children*. Dissertation Abestracts Interntional, 146 (12), 122.

Nadel, J & Camaioni, L. (1993). *New perspective in early communnicative development*. London : Bodley Head.

Neuman, V & Ross, D. (2008). *Increasing reading compehension of elementary students through fluency-based interventions*. ERIC, Ed, 500847.

Norling, M., & Lillvist, A. (2016).*Literacy-related play activities and preschool staff's strategies to support childrens concept development* .World journal of Education, 6 (5), 2016.doi:10.5430/wje.v6n5 p49.